

ثانياً: العناصر التي تتكون منها الاحزاب

العناصر الاولية لتكوين الحزب السياسي هي : الايدلوجية والعضوية والأهداف ووسائل انجاز الأهداف والتنظيم، وهذه العناصر تتفاوت في درجة أهميتها عند كل حزب، وقد تكون اثارها مختلفة في مسيرة الحزب ومصيره، لكنها متفاعلة ومنسجمة في الحزب الواحد، وهي التي تميزه عن باقي تنظيمات او مؤسسات النظام السياسي.

١- الأيدلوجية:

تكون الأيدلوجية سياسية إذا كان معناها "مجموعة القيم الأساسية التي يستمد منها الحزب مواقفه تجاه الاحداث ومشكلات سياسية والتي توجه سلوكه السياسي". وتكون الأيدلوجية عامة أو شمولية إذا كان معناها " مجموعة آراء وأفكار سياسية وقانونية ودينية وفلسفية، وغيرها ".

وعلا أي حال لابد ان تكون للحزب أيدلوجية واختلاف الأيدلوجية يميز بين الاحزاب وتقاربها أو تطابقا هو ما يقلص هذا التمييز أو يزيله.

٢- العضوية:

يتألف الحزب من اشخاص قل عددهم أم كثر يتبنون أيدلوجيته ويعملون على أهدافه ويخضعون لتنظيمه، وفي أغلب الاحيان يكون هؤلاء الاشخاص من طبقات أو فئات مجتمعية معينة، كأن يكونوا رأس ماليين أو برجوازيين أو فلاحين أو عمال، وهكذا يصبح الحزب بحسب أعضائه المجتمعية حزب طبقة أو فئة أو شريحة أو أداة للتعبير سياسيا عن مصالحها وأهدافها، لكن عضوية الحزب لا تبقى مقصورة على تلك الفئة أو الطبقة في جميع الحالات والأوقات فقد ينضم لعضوية الحزب اشخاص من طبقات اخرى أو فئات اخرى، خصوصا في المجتمعات التي تضم عدة طبقات فالحزب يسعى لتوسيع قاعدته الجماهيرية، كذلك في المجتمعات التي تقودها أحزاب واحد أو قائمة تسعى لان تكون حزب الشعب كله لا حزب طبقة أو فئة معينة.

٣- الأهداف:

إن الهدف الأساس من بين الاهداف التي تسعى الاحزاب لتحقيقها هو الحصول على السلطة السياسية لتنفيذ السياسات التي يبشر بها الحزب، ويكون ذلك قبل وصول الحزب للسلطة، فإذا وصل الى السلطة كان هدفه الأساس البقاء في السلطة أو تعزيز سلطته التي سبق أن حصل عليها، وإذا كان الحزب هو الوحيد في النظام السياسي فمن المفترض ان يصبح هدفه الأساس تنفيذ سياساته أو برامج العامة لا مجرد البقاء في السلطة.

وللحزب أهداف ثانوية تتفرع من الهدف الأساس أو يؤلف إنجازها وسيلة أو تمهيد للوصول إليه أي لتولي السلطة، كفوزه في انتخابات بلدية أو محلية أو نقابية، واستخدامه وسائل إعلامية مختلفة للتبشير بأهدافه، وتعبئة الرأي العام لصالحه، وإقامة قنوات للاتصال بالأحزاب والجماعات الأخرى للتأثير فيها أو التعاون وإياها، ويراقب السلطة وينتقدها، وهذه الأعمال كلها قد تكون بحد ذاتها أهدافا للحزب لكنها في الواقع ما هي إلا وسائل للوصول إلى الهدف الأساس وهو الوصول إلى السلطة. والسلطة السياسية التي يسعى الحزب للوصول إليها تعني القدرة الفعلية التي سيملكها لفرض إرادته معبرا عنها في السياسة والقواعد القانونية التي يسنها، فهي تعني القدرة على اتخاذ القرارات التي تلزم المجتمع بأسره، وهي في النهاية تعني سلطة الدولة.

٤- وسائل أو أساليب إنجاز أهدافه:

وهذه يمكن تقسيمها إلى نوعين أساسيين: الأول: أساليب دستورية أو ديمقراطية وهي كل ما تبيحه الدساتير من حقوق وحريات عامة تستطيع الأحزاب عن طريقها التأثير في المواطنين فتضمهم أعضاء فيها أو انصار لها، كحق إنشاء الأحزاب وحرية الانضمام لها، وحرية الرأي والكلام والنشر، وحرية الاجتماع والتظاهر، وحرية الانتقال، والحق في استخدام وسائل الإعلام الرسمية، كالصحافة والإذاعة والتلفزيون في التعبير عن آراء الحزب خصوصا في الحملات الانتخابية. والثاني: أساليب تعتمد العنف بمختلف أشكاله، كالثورة والانقلاب والإرهاب والاغتيال وحرب العصابات.

كذلك يدخل في أساليب الحزب لانجاز أهدافه ما يقيمه من علاقات بالأحزاب الأخرى قد تكون دائمة كان تأخذ شكل جبهات ذات أهداف واسعة وتنظيم دقيق على نطاق وطني ومحلي، وقد تكون مؤقتة كأن تأخذ شكل اتفاقات لخوض انتخابات عامة، وقد تكون قبل تولي السلطة أو بعد توليها، فتتكون بذلك ائتلافات حاكمة.

٥- التنظيم:

هو الذي يميز الحزب عن جماعة الضغط أو الحركة أو الجماعة ذات المصلحة الخاصة، لكن ليس للتنظيم دور مباشر في تأثير الحزب في الحياة السياسية، لأن التنظيم يعنى في المقام الأول بحياة الحزب الداخلية، أي كل ما يتعلق بها ابتداء من شروط اكتساب العضوية والالتزامات المترتبة عليها، مروراً بالوحدات التنظيمية من القاعدة حتى القيادة والعلاقات بينها واختيار القيادات وانتهاء باتخاذ القرارات.

قد يكون للتنظيم دورا في جعل الحزب قادرا على التأثير في الرأي العام بما يقيمه من صلات منظمة به عن طريق تنظيماته المختلفة، فيكون أداة للتعبئة السياسية.